استراتيجيت الولايات المتحدة الامريكيت حيال الصين بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١

م.م. حنان فالح حسن
كلية العلوم السياسية-الجامعة المستنصرية

هناك عدة مبررات دفعت بالتخطيط الاستراتيجي حيال الصين والتي ابرزها القدرات الصينية التي وظفتها الاخيرة لخدمة بلادها في كافة الجوانب الى جانب المنافسة الاقتصادية بين البلدين ، ونلاحظ أختلاف استراتيجيات الولايات المتحدة حيال الصين من إدارة الى أخرى، اذ كانت خلال أدارة (جورج ووكر بوش) وخاصة بعد أحداث ١١ أيلول وتقديم الدعم الصيني في الحرب على الارهاب ، سعت الإدارة الامريكية الى توسيع التعاون مع الصين باعتبارها الخيار الأمثل للحفاظ على قيادتها وتعزيز دورها في شرق آسيا، الا انه الامر تغيير بعد فترة وجيزة من تطور دور الصين في منظمة شنغهاي وزيادة قدراتها ، وفي مدة (باراك اوباما) استعمل اسلوب (القوة الذكية) من خلال اعلانه بان الصين شريك استراتيجي وتسعى الادارة الامريكية للتعاون معها ، الا انه عمل على تطويقها من خلال سياسة الاحلاف مع الدول القريبة والمناوئه للصين ، ولقد زادت إستراتيجية الولايات المتحدة التي تسعى لاحتواء الصين في ظل إدارة (دونالد ترامب) من خلال استعماله سياسة (الحرب التجارية).

Abstract

There are several justifications that pushed strategic planning towards China, most notably the Chinese capabilities that the latter employed to serve its country in all aspects besides economic competition between the two countries. Especially after the events of September 11 and the provision of Chinese support in the war on terrorism, the US administration has sought to expand cooperation with China as the best option to maintain its leadership and enhance its role in East Asia However, the matter changed after a short period of the development of China's role in the Shanghai Organization and the increase of its capabilities. In the term of (Barack Obama), he used the method of "smart power" by declaring that China is a strategic partner and the American administration seeks to cooperate with it, but he worked to encircle it through a policy Alliances with neighboring countries and anti-China, and the US strategy that seeks to contain China under the administration of (Donald Trump) has increased through the use of the policy (trade war).

كلمات مفتاحية: الولايات المتحدة–الصين–التنافس–الاستراتيجية

المقدمة

تمتلك حكومة الصين الشعبية العديد من مقومات القوة والقدرة على توظيفها التي أدت الى ظهورها كقوة فاعلة كبرى في النظام الدولي من خلال ملاحظة دورها الفاعل في مجالها الإقليمي وعلى المستوى الدولي، وهذا بالطبع يدفع بالتخوف الاستراتيجي الأمريكي من الصين ويحفزها – اي الولايات المتحدة الأمريكية – الى عمل العديد من الاستراتيجيات التي تساعد على أحتواء الصين وتحجيم دورها الفاعل.

أهمية الدراسة:

نتيجة للمكانة الدولية البارزة للصين الشعبية ولمعرفة استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية المتعددة تجاه حكومة الصين الشعبية دفعنا للبحث فيه.

اشكالية البحث:

تنطلق الدراسة من أشكالية مفادها ماهي المبررات التي دفعت بالتوجه الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية حيال الصين ، وهل أختلفت استراتيجية الولايات المتحدة بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ .

فرضية البحث:

تقوم الدراسة على فرضية مؤداها ، أن الولايات المتحدة الأمريكية اعلنت بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ أنها عملت على تغيير استراتيجيتها تجاه الصين وانها تعمل على التعاون للعمل معا من اجل (الحرب على الارهاب) وذلك للمكانة الدولية التي تتمتع بها الصين ، الا أنها تظهر هذا في العلن والجانب النظري ، ونجدها في الجانب التطبيقي الفعلي في اغلب أستراتيجياتها تجاه الصين عملت على استعمال استراتيجية الترغيب والترهيب بين الحين والآخر، وتسعى لعملية أحتواء الصين بدل المشاركة والتعاون معها وهذا ما وجدناهُ في اغلب استراتيجياتها تجاه الصين.

منهجية البحث:

لقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي للحاجة له في الدراسة الى جانب منهج صنع القرار السياسي ، اضافة إلى المنهج الوصفي الاستشرافي.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث الأول بعنوان (مفهوم الاستراتيجية الامريكية ومبرراتها تجاه الصين) بواقع مطلبين الأول(مفهوم الاستراتيجية الامريكية) والثاني(مبررات التوجه الاستراتيجي الامريكي نحو الصين) ، المبحث الثاني بعنوان (الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين بين عامي ٢٠٠١-٢٠٠٨) ويتضمن مطلبين الاول (أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١) ، والثاني (الإستراتيجية الامريكية تجاه منظمة شنغهاي) ، والمبحث الثالث بعنوان (الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين بين عامي ٢٠٠٩-٢٠١٩) بواقع مبحثين ، الأول : (الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين في مدة حكم باراك أوباما ٢٠٠٩- ٢٠١٧) والمطلب الثاني (الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين في فترة دونالد ترامب) ، الى جانب خاتمة لما توصلنا اليه .

المبحث الأول: مفهوم الاستراتيجية الامريكية ومبرراتها تجاه الصين

ان الاستراتيجية كمفهوم لها عدة تعاريف ، والاستراتيجية الامريكية تلك السياسة التي تديرها الولايات المتحدة الأمريكية لها عدة مبررات للتوجه تجاه الصين لمعرفة كل ذلك تم تقسيم المبحث الى مطلبين :

المطلب الاول : مفهوم الاستراتيجية الأمريكية

تعبير الاستراتيجية (**strategy**) مشتق اصلا من الكلمة اليونانية (**strato**) بمعنى جَيشَ او حشدَ ، ومن مشتقات هذه الكلمة (**Stratego**) التي تعني فن القيادة ، ومن مشتقاتها أيضاً (**stratagem**) التي تعني الخدعة الحربية التي تستعمل في مواجهة العدو [1]، وقد جاء تعريف الاستراتيجية في قاموس العلوم السياسية : بانها خطة عمل لدحر العدو او لتحقيق هدف

ما ، كما عرفها قاموس اكسفورد : بانها فن القائد العام وكذلك فن عرض وتوجيه الحركات العسكرية الكبيرة للحملة [٢].

وقد انتقد (ليدل هارت) اقتصار مفهوم الاستراتيجية على الحرب معبراً عن اول توسع في مفهوم الاستراتيجية ، اذ أشار الى ان معنى الاستراتيجية لايتعلق باستعمال المعارك فقط وحدد ان للجانب السياسي تأثيراً على الاستراتيجية حيث هي من تحدد الهدف من الحرب وعبر (ليدل هارت) عن ذلك بقولة (ليس للحكومة الحق في عرقلة عمل القائد العسكري في استعمال جهازة الحربي ، لكن من واجبها تحديد توزيع واستعمال مختلف الوسائط العسكرية لتحقيق هدف السياسة)[٣] ، وقد عرفها (ريمون آرون) بانها (قيادة مجمل العمليات العسكرية) [٤].

اي ان اغلب مفكرو الاستراتيجية عرفوا الاستراتيجية بدلالة القوة العسكرية ، وان ربطها (ليدل هارت) بتحقيق الهدف السياسي الا ان التعريف الاصح هو ان الاستراتيجية غير مرتبطة بالقوة العسكرية فقط وانما جيع القرارات الاخرى السياسية ، والعسكرية والثقافية والاجتماعية التي تهدف لتحقيق سياسة ما .

وهذا ما نجده في تعريف (اندريه بوفر) للاستراتيجية بانها (فن استعمال القوة للوصول الى هدف السياسة)[٥]، اي انه الاستراتيجية لم تعد مقتصرة على الجانب العسكري ، انما اتسع نطاقها وظيفياً لتؤمن متطلبات واحتياجات غير عسكرية .

في الواقع ان الاستراتيجية كلمة تستعمل للدلالة على الهدف الذي ينشده الفعل ، فكل فعل او حركة تتوخى تحقيق هدف معين ، او اهداف محددة نطلق عليها مجازاً أستراتيجية ، الا ان هذه الافعال او الحركات التي تسعى الى تحقيق اهداف محددة ، بحاجة الى ضبط وتنظيم وتنسيق ، اي انها بحاجة الى ان تنضبط وفق خطة وصولاً الى الهدف المراد تحقيقه [٦].

اما فيما يخص مفهوم الاستراتيجية الامريكية الذي هو من اكثر المفاهيم اهتماما وتداولا من قبل الباحثين والمؤسسات المتخصصة ومراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية سواء اكانت

عربية ام اجنبية ، بسبب تاثير هذا المفهوم على صناع القرار على المستوى الوطني والاقليمي والدولي من جانب ودوره في التاثير على تفاعلات السياسة الدولية من جانب آخر ، فضلاً عن اهمية الدور الامريكي وعلاقاتها المختلفة مع دول العالم ، ولاتوجد بقعة في العالم لاتمسها البصمة الامريكية سواء بالايجاب او السلب [٧] ، ان الاستراتيجية الامريكية الجديدة تجاه آسيا عموماً تتجلى في الآتي [٨] :

١- اعتبار سلسلة آسيا من اهم سلاسل القوة الكونية التي تضم دولاً ذات الاقتصاديات كبيرة ولكنها تفتقر الى كيان سياسي أمني متكافى ، لذلك فهي تحمل توازنات اقليمية تمثل ثغرة جيوسياسية وحلقة وصل بين اوروبا وأسيا والاسلام .

٢- حماية المصالح الامريكية في آسيا ويتم ذلك عبر ايجاد نظام معتدل لتوازن القوى يرتبط بعلاقات سياسية واقتصادية وثقافية متكافئة ويتم تحقيقه عبر تعميق السيطرة بكل اشكالها لايجاد وتثبيت القطبية الاحادية .

٣- تجزئة آسيا بأيجاد تكتلات تجارية منفصلة عن بعضها من جهه ، وأثارة الخلافات الامنية والعرقية من حين لأخر لاستبعاد التوحيد الاسيوي من جهه اخرى .

٤- اتباع الولايات المتحدة الامريكية أسلوب المصالحة وتوثيق التعاون مع الاطراف الإقليمية وزجها في اطار تعاون أمني جماعي يتضمن اطاراً جديداً للأمن متعدد الاطراف في الإقليم .

المطلب الثاني :- مبررات التوجه الاستراتيجي الامريكي نحو الصين

هناك جملة من المبررات التي دفعت بالتخطيط الاستراتيجي الأمريكي تجاه الصين يمكن انجازها بالآتي :

١- مقومات القوة الصينية من حيث كونها الأولى عالمياً من حيث الموارد البشرية ، والاولى عالمياً من حيث معدل سرعة النمو الاقتصادي ، وتمثل ثاني اكبر اقتصاد عالمياً من حيث القوة الشرائية وتمتلك اضخم جيش في العالم تسانده قوات احتياط (تكنولوجية) وقوات

مسلحة وقدرته على حرب العصابات ، ولديها ثاني اكبر ميزانية معلنة للدفاع بعد الولايات المتحدة الامريكية ، والرابعة عالمياً من حيث المساحة بعد روسيا الاتحادية وكندا والولايات المتحدة الامريكية ، وتمتلك موقعاً استراتيجياً يربط شرق اسيا بشرق اوروبا[٩]، هذا الى جانب كونها القوة النووية الثالثة في العالم بعد الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية [١٠] .

وهذه المقومات تجعلها تؤدي دوراً مهماً وفاعلاً في صياغة شكل النظام الدولي القادم ، إذ أن الولايات المتحدة الأمريكية أدركت أن الصعود الصيني في النظام الدولي بات من الامور المسلم بها ، ويؤثر على النظام الاحادي القطبية الامريكية [١١].

٢- مبرر التوجه الاستراتيجي الامريكي تجاه الصين بحجة حماية حقوق الانسان من خلال نشر عدة تقارير تخص انتهاك حقوق الانسان في الصين مثل الادعاء بالظروف القاسية للعمال، وكذلك بان المئات ومعظمهم من النساء يحرقون حتى الموت وهم مسجونون في المصانع ، وانتهاكات اخرى فادحة للمواثيق الدولية [١٢].

٣- قضية تايوان ، اذ تعد الصين تايوان إقليماً منشقاً يجب عودته للسيادة الصينية ، وتعتبر دعم الولايات المتحدة الامريكية لتايوان تدخلاً سافراً في شؤونها الداخلية هدفه ممارسة الضغوط على حكومة بكين للامتثال للسياسات الامريكية ، ويبدو ان لتايوان اهمية استراتيجية لدى الولايات المتحدة الامريكية ، اذ تعدها حلقة مهمة في سلسلة الجزر الاستراتيجية التي تمتد من جزر (ريوكيو) في الشمال إلى الفلبين ، وان فقدانها يؤدي الى كسر حلقة الجزر وتهديد القواعد الامريكية في اليابان والفلبين وكذلك الى فقدان التأثير السياسي في بقية دول آسيا [١٣] .

٤- قضية بحر الصين الجنوبي ، اسبابها تتمثل بالرغبة الصينية في السيطرة على ممرات مائية وجزر استراتيجية ، وحقول نفطية وغازية مهمة ، إذ يتم استغلال عدم وجود تخطيط للحدود البحرية ، فضلاً عن وجود رغبات بتوسيع مجالها البحري وعدم السماح بالتضييق

عليها في الممرات البحرية [١٤]، فان الولايات المتحدة الامريكية في ظل هذه الاوضاع سعت الى تعزيز وجودها العسكري وعلاقتها السياسية في المنطقة (بحر الصين الجنوبي) .

٥- آسيا الوسطى تاتي على رأس المجالات الجيوسياسية المهمة واحدى مناطق الضغط المهمة في حالة الصراع مع الصين ، فهي تشكل قاعدة مهمة وقريبة من أقاليم التوتر الصيني (التبت) مثلاً ، وهو إقليم قد يعدَ احد مفاتيح التدخل ضد الصين في المستقبل ، وتدخل هذه الستراتيجية في حسابات سياسة التطويق الأمريكي للصين من الغرب لمنع التمدد الستراتيجي الصيني في آسيا الوسطى كمنطقة مهمة في حسابات أمن الطاقة للصين [١٥] ، اي ان الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين لم تات من فراغ وانما بسبب جملة من العوامل السكانية والاقتصادية والسياسية الى جانب الابعاد الجيوسياسية .

المبحث الثاني: الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين بين عامي ٢٠٠١-٢٠٠٨

اسهمت أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١ في تغيير الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين ، لمعرفة ذلك تم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين وهما :

المطلب الأول : أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١

ان احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ شكلت منعرجاً خطيراً في مسار الاستراتيجية الامريكية ، فقد شكل الهجوم على برجي التجارة العالمية واستهداف مبنى البنتاغون بطائرات مدنية ، ما شكل تطوراً نوعياً في تهديد الامن الوطني الامريكي والمصالح الامريكية [١٦].

إذ يرى وزير الخارجية الامريكي الاسبق (هنري كسينجر) ان أحداث الحادي عشر من سبتمبر مثلت نقطة تحول في صياغة النظام العالمي للقرن الحادي والعشرين أذ انها أدت بصورة واضحة الى تعزيز المكانة العالمية للولايات المتحدة الامريكية ودفعت القوى المنافسة مثل أوروبا الموحدة واليابان والصين وروسيا الاتحادية والهند للتعاون بصورة وثيقة معها ، وهي مسألة لم تكن متوقعة قبل هذه الهجمات [١٧].

هذا ما حدث فعلاً من خلال كون تفجيرات الحادي عشر من الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ قتل فيها العديد من المواطنين الصينيين في الهجمات على مركز التجارة العالمية ، لذا قدمت الصين حكومةً وشعباً الدعم القوي للحرب على ما وصف بالإرهاب ، وأرسلت التعزيزات للولايات المتحدة الامريكية ، وصوَتت الصين لصالح قرار مجلس الأمن المرقم (١٣٧٣) ، دعماً لحملة التحالف في افغانستان ، كما ساهمت بمبلغ (١٥٠) مليون دولار من المساعدات وكذلك دخلت في حوار مع الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الإرهاب ، وقد عقدت الجولة الثالثة من هذا الحوار في بكين عام ٢٠٠٣ [١٨].

وهذا ساعد على تغيير الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين إذ إنه عندما تولى الرئيس الامريكي (جورج ووكر بوش) الإدارة الامريكية في ٢٠ /٢٠٠١/١ ، اي قبل أحداث ١١ أيلول بتسعة أشهر تقريباً عمل على تعيين فريقاً من المتخصصين في الشؤون الآسيوية يأتي على رأسهم (بول وولفوتيز) نائب وزير الدفاع ، إذ تمثلت مقاربة هذا الفريق الإقليمية تجاه المنطقة في إعادة الاعتبار من جديد للتحالف الامريكي – الياباني وكذلك التحالف الامريكي – الاسترالي بالمقابل عملوا على تحويل العلاقة مع الصين من شريك إستراتيجي في عهد (بيل كلينتون) [□]الى منافس إستراتيجي يهدد المصالح ونفوذ الأمريكي في منطقة شرق آسيا [١٩].

إلا أن هذا التوجه الاستراتيجي لم يصمد طويلاً فبعد هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١ على الولايات المتحدة الامريكية غيرت الاخيرة تركيزها الاستراتيجي صوب كل من أفغانستان والعراق و إعلان الحرب العالمية على الارهاب ، وبذلك تحول إقليم شرق آسيا الى درجة ثانية في الاولويات الاستراتيجية لأدارة الرئيس (جورج ووكر بوش) ، فهذا التشتت الاستراتيجي الامريكي في مناطق عديدة من العالم قلَص من القدرات الامريكية لتحمل اعباء اضافية مرتبطة بالتنافس الاستراتيجي مع الصين ، لذلك سعت الإدارة الامريكية آنذاك الى توسيع التعاون مع الصين باعتبارها الخيار الأمثل للحفاظ على قيادتها وتعزيز دورها في شرق آسيا ، فضلاً عن

الحفاظ على مصالحها الإقليمية والدولية هذا من جانب ومن جانب آخر تأكيد سياسة الارتباط مع الصين باعتبارها صاحبة مسؤولية في النظام الدولي [٢٠].

المطلب الثاني : الاستراتيجية الامريكية تجاه منظمة شنغهاي

تم انشاء منظمة شنغهاي في ١٥ حزيران عام ٢٠٠١ لتحل محل مجموعة شنغهاي التي كانت تضم روسيا الاتحادية والصين وكازاخستان وطاجيكستان وقيرغيرستان التي بادرت الصين الى انشائها منذ عام ١٩٩٦ ،التي كانت قد نصت على إقامة منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود بين الدول الاعضاء ، وفي عام ٢٠٠١ الذي تم فيه تحويل المجموعة الى منظمة انضمت اليها اوزبكستان ، وهناك اربع دول تحمل صفة مراقب وتحضر في الاجتماعات السنوية وهي الهند وإيران ومنغوليا وباكستان [٢١] ، وهدف المنظمة مواجهة ما أسمته ب (الشياطين الثلاثة) وهي الحركات الانفصالية والتطرف الديني والارهاب) واعدَت في سبيل ذلك تدريبات عسكرية مشتركة [٢٢] .

الذي دفع التخطيط الإستراتيجي الامريكي تجاه المنظمة كونها تمتلك امكانيات تعطيها ثقلاً كبيراً في النظام الدولي ، فمن الناحية الجيوستراتيجية نجد ان مجموعة دول المنظمة التي تغطي مساحة ما يقارب ٣٠،١٦٣،٦٠٠ كيلو متر مربع ، ويسكنها اكثر من مليار ونصف المليار من البشر ، أما ما يخص ما تملكه من الاحتياطي العالمي من النفط (٢١،٤%) ومن الغاز الطبيعي (٤٥%) [٢٣]، مما اتاح للمنظمة الإعلان عن مواقف قوية مضادة للسياسة والتوجهات الغربية عموماً والامريكية خصوصاً ، إذ دعت في تموز ٢٠٠٥ ، كجزء من البيان السنوي لقيادة المنظمة التحالف الذي يعمل لمكافحة الارهاب في افغانستان الى تحديد جدول زمني لانسحابه النهائي من القواعد في آسيا الوسطى [٢٤].

ومن الجدير بالذكر ، يصل اجمالي الانفاق الدفاعي لدول المنظمة الى (١٢٠) مليار دولار ، ويقدر اجمالي القوات المسلحة لدول المنظمة بنحو (٦) ملايين مقاتل كما تضم اربع دول نووية منها اثنتان من الخمس النووية الكبرى بالعالم وهما روسيا الاتحادية والصين كما انضمت كل من

الهند وباكستان الى النادي النووي فأصبحت المنظمة تضم اربع دول من اصل سبع دول نووية على مستوى العالم [٢٥]. اي انه كل مقومات التعاون والتكامل متوافرة في هذا التجمع .

المبحث الثالث: الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين بين عامي ٢٠٠٩ – ٢٠١٩

حدث تغيير في الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين في مدة ولاية الرئيس الامريكي السابق (باراك اوباما) والرئيس الحالي (دونالد ترامب) ولمعرفة ذلك تم تقسيم المبحث الى مطلبين هما :

المطلب الاول : الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين مدة حكم (باراك اوباما) ٢٠٠٩ – ٢٠١٧

عندما تولى الرئيس الامريكي (باراك اوباما) الادارة الامريكية في كانون الثاني ٢٠٠٩ ، اوضح بقوله (ان تاريخنا في المستقبل سيتحدد بوضعنا على الباسفيك[□□] المواجه للصين اكثر من وضعنا على الاطلسي في المستقبل المواجه لأوروبا [٢٦] ، لذلك ارسل وزيرة الخارجية (هيلاري كلينتون آنذاك) الى الصين التي مهدت لزيارة (باراك اوباما) بعدها للصين اذ قالت قبل وصولها الى بكين : (ان الولايات المتحدة الامريكية لن تدع قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان تؤثر في القضايا الاستراتيجية التي تربط البلدين) [٢٧] ، إذ كانت الصين من أوائل الدول التي زارها (باراك اوباما) بعد توليه السلطة ، تمت الزيارة في تشرين الثاني ٢٠٠٩ ، وعبر مسؤولين امريكين خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي بقولهم (ان هناك في العالم دولتين فقط يمكنها حل قضايا معينة) ، ولذلك فإن اجتماعات هذه الزيارة سعت للتنسيق بين البلدين فيما يتعلق بالقضايا العالمية الرئيسية ، كما اكد الرئيس الامريكي السابق (باراك أوباما) ان الولايات المتحدة الامريكية لاتسعى الى احتواء الصين ، وان النهوض الصيني ليس مصدر تهديد للولايات المتحدة الامريكية ، بل انها ترحب بأن تؤدي الصين دوراً اكبر على الساحة العالمية ، كما قال (اوباما) نحن نعرف ان هناك فائدة اكبر من تعاون القوى الكبرى معاً بدلاً من تصادمها [٢٨].

الا انه هذا التغيير في التوجه الاستراتيجي الامريكي تجاه الصين ، يرجع لكون الولايات المتحدة الامريكية تدرك ان الثقل الإقليمي في منطقة الباسيفك قد يجعل لها وضعية تتفوق بها على الولايات المتحدة الامريكية في محيطها الإقليمي وهو ما يهدد المصالح والوجود الأمريكي في المنطقة حول مستقبل أزدهارها الاقتصادي [٢٩].

في حقيقة الأمر يسعى المسؤولون الامريكون الى تطويق الصين ومحاصرة نفوذها المتنامي من خلال التغلغل داخل مجالها الحيوي وتطويقها اقتصادياً وأمنياً بالاحلاف والمعاهدات وعسكرياً بالقواعد في كل من اليابان وكوريا الجنوبية واستراليا ، اذ بدأ هذا التحول الاستراتيجي منذ العام الاول لادارة الرئيس (باراك اوباما) بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) في يوليو ٢٠٠٩ إيذاناً بعودة الولايات المتحدة الامريكية الى جنوب شرق آسيا ، إلا ان وتيرة الانغماس الامريكي في قضايا الأمن والتعاون الاقتصادي مع دول جنوب شرق آسيا اكتسبت قوة دافعة باستضافة الولايات المتحدة الامريكية لإجتماع منتدى التعاون الاقتصادي في منطقة آسيا المحيط الهادى في جزر هاواي الأمريكية في تشرين الثاني ٢٠١١ ، والإعلان من خلاله عن مبادرة للشراكة عبر المحيط الهادئ ، كما تمثل المؤشر الثالث في استحداث اول حوار استراتيجي ثلاثي بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان والهند في ١٩ كانون الاول ٢٠١١ [٣٠]، كذلك قامت الولايات المتحدة في تشرين الأول ٢٠١٥ وإحدى عشر دولة مطلة على المحيط الهادى وهي : أستراليا ، وبروناي ، كندا ، وشيلي ، واليابان ، وماليزيا ، المكسيك ، ونيوزيلندا ، وبيرو ، سنغافورة ، وفيتنام بتوقيع اتفاقية (الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية) عبر المحيط الهادئ[٣١] .

والاتفاقية المعقودة مع هذه الدول الاحدى عشر هي اتفاقية تجارة حرة متعددة الاطراف تهدف الى زيادة تحرراقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، مما أخذ بالرئيس الأمريكي السابق (باراك اوباما) بالقول : (ان واشنطن لن تسمح لبلدان مثل الصين او غيرها بكتابة قواعد الاقتصاد العالمي ، ويضيف (اوباما) : ينبغي لنا ان نكتب هذه القواعد ، وان نفتح اسواقاً

جديدة للمنتجات الامريكية في الوقت الذي نرسي فيه معايير عالية لحماية عالمنا الى جانب الحفاظ على بيئتنا [٣٢].

يتضح مما سبق ، ان الإستراتيجية الامريكية في مدة ولاية الرئيس الامريكي السابق (باراك اوباما) تجاه الصين تميزت بالاحتواء والمشاركة في آن واحد ، من خلال بداية ولايته أعلن ان الولايات المتحدة الامريكية لاتسعى الى أحتواء الصين ، الا انه الممارسات الفعلية للإستراتيجية الامريكية فيما بعد أوضحت فكرة أحتواء الصين من خلال التغلغل داخل مجالها الحيوي أقتصادياً وأمنياً ، وأيضاً عملت على المشاركة في اقامة التحالفات والاتفاقيات بالدول المجاورة للصين .

المطلب الثاني : الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين فترة (دونالد ترامب) من ٢٠١٧ والى الآن :

في الحملة الانتخابية ل(دونالد ترامب) طرح فيما يتعلق بالصين هو التهديد بمراجعة مبدأ (صين واحدة)[***]، وعند فوزه بالانتخابات في ٢٠١٧/١/٢٠ ، إقدم على تنفيذ بعض الوعود التي قطعها على نفسه منها على سبيل المثال ، قراره في ٢٠١٧/١/٢٣ اي بعد ثلاث ايام من توليه السلطة بالانسحاب الأمريكي من أتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ ، وكانت من المؤشرات المهمة ذات الصلة باستعداد (دونالد ترامب) لمراجعة العلاقة مع الصين ، قراره بتعيين أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا (بيتر نافارو) والمعروف بعدائه للصين، لقيادة (المجلس الوطني للتجارة) ، الذي تم تأسيسه حديثاً بالبيت الأبيض ، ليكون مسؤولاً عن وضع السياسات التجارية الأمريكية المقترحة للقضاء على العجز التجاري الخارجي ، وكان (نافارو) قد قام بتأليف كتاب بعنوان (كيف فقدت أمريكا قاعدتها الصناعية) أنتقد فيه السياسات الاقتصادية والتجارية الصينية) [٣٣]، وهذا التوجه نابع من أستراتيجية الأمن القومي الأمريكي في عهد (دونالد ترامب) على مبدأ (امريكا اولاً) ، وترتكز على أساس نظرية المعاملة بالمثل في إطار تحديدها آلية التعاون مع الشركاء الدوليين ، لأن مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وفق رؤية

إدارة (دونالد ترامب) فوق كل أعتبار ولها الأولوية حتى على حساب الايديولوجية والقيم والأفكار ، وتحاول استراتيجية الأمن القومي الامريكي في عهد (دونالد ترامب) الحفاظ على وضعية الأحادية القطبية ، وذلك من خلال منع ظهور اية قوة مساوية أو حتى تطمح لان تكون على قدم المساواة مع الولايات المتحدة الأمريكية مثل الصين[٣٤]، وهذا ما ذكرناه في المبحث الأول إنه من دوافع أو مبررات الأستراتيجية الامريكية هي الحفاظ على الاحادية القطبية للولايات المتحدة الأمريكية .

يلاحظ المحللون الصينيون ان (دونالد ترامب) يشدد التركيز على القضايا الاقتصادية ، ولكنه لم يتطرق في تصريحاته بجدية الى مسألة الامن في شرق آسيا ، ورأوا في ذلك اشاره ايجابية تعني بصورة عامة ان الولايات المتحدة الأمريكية سوف تقلل او تتوقف عن ممارسة التدخل في القضايا الشرق – آسيوية [٣٥].

ألا انه في حقيقية الأمر ان ادارة (دونالد ترامب) اتبعت الاستراتيجيتين الاقتصادية والعسكرية وهذا ما نلاحظه من خلال طرح وزير الدفاع الامريكي (جيمس ماتيس) في سنغافورة في حزيران ٢٠١٨ (استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة ، في منطقة المحيط الهندي والهادئ) ، اذ وردت الصين بمثابة العدو الاوحد للولايات المتحدة الامريكية في هذه المنطقة ، وهي وفقاً للوزير الامريكي تمارس " سياسة الترهيب والعسكرة " ، وقال (جيمس ماتيس) في أطار معاقبة الولايات المتحدة الامريكية للصين ، حرمت بكين من المشاركة في مناورات المحيط الهادئ العسكرية الدولية ، التي سبق ان شارك فيها الاسطول الصيني في العامين ٢٠١٢ و ٢٠١٤ ، فمن الآن فصاعداً تنتقل واشنطن الى سياسة ردع الصين في المنطقة وستساعد الحلفاء على بناء اساطيلهم حتى يتمكنوا من مواجهة الصين بشكل افضل [٣٦].

ومن بين مبادئ الإستراتيجية الامريكية في منطقة المحيط الهندي والهادئ ، ادرج (جيمس ماتيس) اربعة مبادئ وهي [٣٧]:-

اولاً :- تنوي واشنطن مساعدة حلفائها في بناء قوات بحرية حتى يتمكنوا من الدفاع عن حدودهم البحرية .

ثانياً:- سيزيد الأسطول الأمريكي من التنسيق العملي مع اساطيل الحلفاء ، كما ستزداد مبيعات الاسلحة .

ثالثاً:- ستساعد واشنطن في تعزيز سيادة القانون والمجتمع المدني والشفافية في الحكم لدى حلفائها ، من أجل اظهار التأثير العدواني للدول الاجنبية.

رابعاً:- ستقوم الولايات المتحدة الأمريكية بتعزيز التنمية الاقتصادية التي يشكل القطاع الخاص محركها الاساس في المنطقة .

من الواضح ان هذه المبادئ الاربعة جميعها مصممة ضد سياسة الصين في المنطقة ، ومما زاد من مخاوف الولايات المتحدة الامريكية من الصين هو كون (دونالد ترامب) رجل اعمال يدرك حجم التأثير الكبير للصين على الاقتصاد الأمريكي أذ كانت بالمرتبة الثانية عالمياً بالنسبة للنتاتج المحلي الاجمالي بعد الولايات المتحدة ، وقد سبق (لاولبرايت) أن لخصت الحال بالقول أن لدى الصين سلطة الحياة والموت على ملايين الوظائف الامريكية ، كما لن يغيب عن الادارة الامريكية حجم الاصول والديون الامريكية التي تملكها الصين ، وعجز الميزان التجاري بين البلدين لمصلحة الصين ، فضلاً عن حيازها أكبر أحتياطي نقدي في العالم [٣٧].

لذلك نجد تم استعمال الحرب التجارية مع الصين ، اذ اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية الصين بانها قد سرقت المواد الداخلة في صناعة الهواتف الذكية من الذهب الازرق من فنزويلا التي يتواجد فيها هذا المعدن النادر ، ونتيجة لذلك تم فرض عقوبات على شركة (هواوي) الصينية للاجهزة الذكية الشركة التي تحتل المركز الثاني عالمياً [٣٨].

وهناك من ذهب بالقول بان الولايات المتحدة الأمريكية تقف وراء (مرض كورونا)(****) الذي انتشر في ووهان الصينية وبقية دول العالم ، اذ اتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الولايات المتحدة الامريكية بالقول (ربما الجيش الأمريكي هو من جلب الوباء إلى

ووهان) ، واعتبر المسؤول الصيني أن الامريكيين لا يتعاطون مع الموضوع بشفافية طالباً منهم الكشف عن بياناتهم حول المرض ، ويذكر أن عدد من نظريات المؤامرة المماثلة لقد انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي الصينية[٣٩].

وهناك من الباحثين من ذهب بالقول بان هنالك امور تورد الشك في الولايات المتحدة الأمريكية بانها السبب وراء الفايروس امثال الباحث عبد الباري عطوان ، اذ اوضح من بين الامور هي ابرزها أن الولايات المتحدة الأمريكية التي يزيد تعداد سكانها عن ٣٠٠ مليون هي الاقل تضرراً والرئيس (ترامب) يرى في الصين عدواً رئيسياً وأعلن حرباً تجارية ضدها لتدمير أقتصادها ، فضلاً عن ذلك الاحصائيات التي تشير بان الاقتصاد الصيني سوف يحتل المرتبة الأولى عالمياً ويطيح بالولايات المتحدة الأمريكية عن مكانها الاقتصادية التي تتمتع بها منذ الحرب العالمية الثانية ، وتخطيط القيادة الصينية حالياً لخنق الولايات المتحدة (بطريق الحرير) (*****) ، وإقامة نظام مالي بديل ينهي هيمنة الدولار في غضون خمسة أعوام ، وهذه كلها عوامل قد تدفع رئيساً متهوراً مثل (ترامب) للأقدام على جريمة الحرب هذه إذا صحت الاتهامات الصينية[٤٠].

ومن الجدير بالذكر ، أن التهور اثبته (ترامب) في عمل سابق بداية عام ٢٠٢٠ بقصف مطار العراق لقتل المسؤولين العراقي والإيراني وعدد من الاشخاص المرافقين ، وبالتالي فمن الممكن القناعة بكون الاقدام على أعمال تهورية من قبل الادارة الأمريكية ، ويبقى موضوع مرض كورونا محل جدل الى أن تأتي الدلائل لاحقا كما اتت دلائل تفجيرات أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ والتي اثبتت بانها صناعة وكالة الاستخبارات الامريكية .

الخاتمة :

من خلال ما تقدم ، يتضح لنا أن الطريقة أو المنهج الاستراتيجي الذي اتبعته ادارة البيت الأبيض تجاه الصين بعد احداث ١١ أيلول ٢٠٠١ ، وأن أختلفت تكتيكاته في كل مدة رئاسية من خلال الإعلان بان حكومة الصين الشعبية هي شريك أستراتيجي للولايات المتحدة

الامريكية ولا يمكن الاستغناء عنها ويجب التعاون معها، الا إنه نجد في التطبيق الفعلي لاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصين الهدف الرئيسي منها أحتواء الصين بكافة الطرق والوسائل المختلفة ، لكونها دولة لها دورها الفاعل في النظام الدولي ، وهذا الدور يؤثر على مكانة الولايات المتحدة الأمريكية الانفرادي في النظام السياسي الدولي ، لذلك عملت في اغلب استراتيجياتها على محاولة احتواء الصين ، على الرغم من بعض التصريحات التي تصدر من الادارة الامريكية بان الصين شريك استراتيجي ولها دورها ومكانها في المجتمع الدولي ، الا انه في الجانب العملي نجد الإدارة الأمريكية تعمل بكافة الطرق الى تحجيم القوة والدور الصيني ، ولقد توصلنا إلى عدة استنتاجات وهي :-

١- هناك جملة من المبررات دفعت إدارة واشنطن على وضع الاستراتيجيات الخاصة بضمان عدم تفوق الصين عليها في كافة المجالات ، ابرز هذه المبررات هي القدرات الاقتصادية للصين ، فضلاً عن قدراتها البشرية والعسكرية ومكانتها الدولية.

٢- أستعملت الولايات المتحدة عدة قضايا من أجل تحجيم قوة ونفوذ الصين ، ابرزها قضية حماية حقوق الأنسان من خلال عرض تقارير بانتهاك حقوق الأنسان ، فضلاً عن خلاف الصين مع تايوان ومع اغلب الدول المجاورة لها حول بحر الصين الجنوبي.

٣- وضعت إدارة البيت الابيض في كل استراتيجية تجاه الصين مصالحها الخاصة بضمان بقاءها في قمة النظام الدولي القائم على الاحادية الفردية ، وعدم تحوله الى متعدد الاقطاب ، وهذا هدف اساسي من وضع اغلب استراتيجياتها حيال الصين.

٤- ان الاهداف الحقيقية من اغلب استراتيجيات الإدارة الامريكية تجاه الصين ثابتة ، إذ نجد على الرغم من تغيير رؤوساء الادارة الامريكية من (جورج ووكر بوش) بولايتين إلى إدارة (باراك اوباما) بولاتين ايضا ، الى رئاسة الرئيس الحالي (دونالد ترامب) ، وبالرغم من اختلاف التكتيكات الاستراتيجية التي يقوموا بها حيال الصين ، الا انه لم تخرج عن الاهداف العليا والثابتة لإدارة واشنطن الساعية إلى احتواء الصين وتحجيم قوتها منذ ٢٠٠١ وإلى الآن.

الهوامش:-

(١) د. عبد القادر محمد فهمي ، المدخل في دراسة الاستراتيجية ، جامعة بغداد – كلية العلوم السياسية ، العراق – بغداد ، ٢٠٠٩، ص ١١.

(٢) د. كاظم هاشم نعمة ، الوجيز في الاستراتيجية ، مطابع أياد للطباعة والنشر ، بغداد – العراق ، ١٩٨٨، ص ٥٧.

(٣) ليدل هارت ، الاستراتيجية وتاريخها في العالم ، ترجمة: الهيثم الأيوبي ، منشورات الطليعة ، بيروت – لبنان ، ١٩٦٧، ص ٣٩٧.

(٤) د. عبد القادر محمد فهمي ، مصدر سابق، ص ١٣.

(٥) أندرية بوفر ، مدخل إلى دراسة الاستراتيجية ، ترجمة : هيئة الاستعلامات ، القاهرة – مصر ، بلا، ص ٨٠.

(٦) د. عبد القادر محمد فهمي ، مصدر سابق، ص ١٧.

(٧) د.باهر مردان، الاستراتيجية الأمريكية الاهداف والوسائل والمؤسسات ، ص ٤، على الرابط الالكتروني:

http://academia.edu.com

(٨) د. هالة خالد حميد ، الدور الأمريكي في تحديد مدركات الأمن والاستقرار في آسيا ، مجلة دراسات دولية ، العدد (١٨) ، ٢٠٠٢، جامعة بغداد – مركز الدراسات الدولية ، ص ص ١٥٣-١٥٥.

(٩) نصّار الربيعي، دور الهيمنة الأمريكية في العلاقات الدولية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت– لبنان، ٢٠١٣، ص ٤٠٠.

(١٠) المصدر نفسه ، ص ٤٠٠.

(١١) د. حيدر علي حسين ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٣، ص ١١٢.

(١٢) نعوم تشومسكي ، الدول المارقة أستخدام القوة في الشؤون العالمية ، ترجمة : اسامة إسبر، مكتبة العبيكان، الرياض – السعودية ، ٢٠٠٤، ص ٣٣٥.

(١٣) أحمد عبد الجبار عبدالله، الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام ٢٠٠١ وآفاق المستقبل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان ، ٢٠١٥، ص ٢٩٩.

(١٤) أ.د. لبنى خميس مهدي و أ.د.خضر عباس عطوان ، الابعاد الاستراتيجية للعلاقات الامريكية وآفاقها المستقبلية ، مجلة دراسات دولية ، العدد(٧٤) ، ٢٠١٨، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية – جامعة بغداد ، ص ٨.

(١٥) لزهر وناسي، الاستراتيجية الامريكية في آسيا الوسطى وانعكاساتها الإقليمية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، الجزائر ، ٢٠٠٩، ص ١٣٢.

(١٦) نعوم تشومسكي، الحادي عشر من أيلول الإرهاب والارهاب المضاد ، ترجمة : ريم منصور الاطرش ، دار الفكر ، ٢٠٠٣، ص ٧، كتاب pdf على الرابط: https:// darfikr.com/node/6141.

(١٧) مصطفى علوي، البنية الدولية وخصائص النظام العالمي: المخاطر والفرص، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت– لبنان، ٢٠٠٧، ص ٣٨.

(١٨) السيد أمين شلبي، العلاقات الامريكية الصينية بين التعاون والمواجهة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٩١) ، ٢٠١٠، مركز الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة – مصر، ص ٨٧.

(*) بيل كلينتون: هو الرئيس الثاني والاربعون للولايات المتحدة الامريكية ، استمر حكمة من عام ١٩٩٣–٢٠٠١ ، للمزيد ينظر: ما لاتعرفه عن بيل كلينتون ، قناة الجزيرة على الرابط : www.aljazeera.net.com

(١٩) ساعد رشيد ، الترتيبات الامنية الجديدة للولايات المتحدة الامريكية في في شرق آسيا الصين أنموذجا ، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكره ، الجزائر ، ٢٠١٨، ص ١٥٢.

(٢٠) المصدر نفسه، ص ١٥٢.

(٢١) مصطفى محمد جاسم العبيدي، الامبراطورية الناعمة السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الأوسط، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية، بغداد – العراق ، ٢٠١٥، ص ٦١.

(٢٢) طارق محمد ذنون الطائي ، العلاقات الامريكية الروسية بعد الحرب الباردة ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد – العراق ، ٢٠١٢، ص ١١٤.

(٢٣) د. فهد مزبان خراز، الاهمية الجيوبوليتكية لمنظمة شنغهاي وأثرها في السياسة الدولية ، مجلة آداب البصرة ، العدد(٦٥) ، ٢٠١٣، مركز دراسات البصرة والخليج ، البصرة – العراق، ص ٢٢٤.

(٢٤) باتيس غيل ، النجم الصاعد... الصين دبلوماسية أمنية جديدة ، ترجمة: دلال أبو حيدر، دار الكتاب العربي ، بيروت– لبنان، ٢٠٠٩، ص ٢٣٩.

(٢٥) لزهر وناسي، مصدر سابق، ص ١٤٥.

(**) أختلفت تسمية المنطقة حسب تصنيف العديد من الدول لها ، فمصطلح آسيا الباسفيك يعود الى المدة ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠ ، ساهمت عدة دول للترويج لهذا المصطلح ومنهم الولايات المتحدة الأمريكية وحددته دول شرق آسيا، للمزيد ينظر: عبلة مزوزي، مدخل تعريفي لمنطقة آسيا الهادئ (الباسفيك) ، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٨، ص ٢٣٧.

(٢٦) السيد أمين شلبي، مصدر سابق، ص ٨٧.

(٢٧) بشير عبد الفتاح ، هيلاري كلينتون إعادة صياغة العلاقات الامريكية الصينية ، ملف الأهرام الاستراتيجي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٧٢) ، ٢٠٠٩، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ص ٩.

(٢٨) نصار الربيعي، مصدر سابق، ص ٣٩٥.

(٢٩) أحمد عبد الجبار عبد الله، مصدر سابق، ص ص ٣٠٣–٣٠٤.

(٣٠) المصدر نفسه، ص ٣٠٧.

(٣١)الاحتواء والمشاركة الاستراتيجية الامريكية في آسيا ، مركز الروابط للدراسات الاستراتيجيةوالسياسية،٢٠١٦،على الرابط الالكتروني: httpt://www.rawabetcenter.com

(٣٢) المصدر نفسه.

(***) صين واحدة: يعرَف مبدأ الصين الواحدة أو الموحدة على أنه اعتراف دبلوماسي بالموقف الصيني القائل بأنه لايوجد هناك إلا صين واحدة في العالم ، وان تايوان هي جزء من الصين وبموجب هذا المبدأ فأن الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تربطها علاقات

دبلوماسية رسمية مع الصين فقط وليس مع تايوان ، للمزيد ينظر: عبد الأمير رويح، تايوان والصين: أكثر من توتر أقل من قطيعة ، شبكة النبأ المعلوماتية ، ٢٠١٩/١/٨، على الرابط الالكتروني: https://m.annabaa.org.com

(٣٣) د.محمد فايز فرحات ، إدارة ترامب والقوى الآسيوية ... حدود التغير والاستمرارية ، ٢٠١٧/٢/١٢، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية على الرابط الالكتروني : https:// acpss.ahram.org.com

(٣٤)منصور أبو كريم ، مرتكزات الاستراتيجية الامريكية في عهد ترامب تجاه العالم، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٨/٢/١٥، على الرابط الالكتروني: www.democraticac.com

(٣٥)استراتيجية أمريكية جديدة : الصين العدو الأوحد، قناة روسيا اليوم RT، ٢٠١٨/٦/٦، على الرابط الالكتروني:

http://arabic.rt.com

(٣٦) المصدر نفسه .

(٣٧) طارق عزيزة ، استراتيجية الولايات المتحدة في آسيا في ظل النهوض الصيني ، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة – قطر ، ٤ شباط ٢٠١٧، ص ٢١.

(٣٨) إيزابيل فرنجية ، الحرب على فنزويلا ... هذه هي الثروات النوعية التي يبحث عنها ترامب ، الحوار نيوز ، ٢٠/ ٥/ ٢٠١٩م، على الرابط الالكتروني : https:// al-hiwarnews.com

كذلك ينظر:العقوبات على هواوي .. خسائر من الطرفين، قناةالحرة ،٢٣مايو٢٠١٩،على الرابط الإلكتروني:

www.alhrra.com

(****) مرض كورونا: هي مجموعة واسعة من الفيروسات تضم فيروسات يمكن أن تتسبب في عدد من الاعتلالات في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، للمزيد ينظر: العدوى بفيروس كورونا ، منظمة الصحة العالمية ، على الرابط الالكتروني: https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar

(٣٩) مسؤول صيني يشك بضلوع الجيش الأمريكي في جلب فايروس كورونا لبلاده ، قناة FRANCE 24 ، في ٢٠٢٠/٣/١٣ ، على الرابط الالكتروني : https://france 24.com

(*****) استراتيجية طريق الحرير الصينية : يقصد به بناء شبكة شاملة متفرعة عن طريق الحرير الأساس الذي يبدأ من الصين ومن ثم ربطها مع وسط آسيا وروسيا الاتحادية وتركيا وأوروبا والبحر المتوسط ، كما تربطها بجنوب شرق آسيا وجنوب آسيا والمحيط الهندي ، الى جانب شبكة بحرية تستهدف ربط الساحل الصيني باوروبا عبر بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي وقناة السويس والبحر المتوسط بطريق واحد وصولاً للسواحل الافريقية ، وربط الساحل الصيني ومنطقة جنوب شرق آسيا والباسيفيك، للمزيد ينظر:د.باهر مردان مضخور،أستراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين ، مجلة دراسات دولية ، العدد (٦٧) ،٢٠١٦ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية – جامعة بغداد ، ص ١٩١وما بعدها.

(٤٠) عبد الباري عطوان ، الصين تتهم أمريكا رسمياً باختراع فيروس الكورونا ونشره في مدينة ووهان ... ، رأي اليوم ، ٢٠٢٠/٣/١٤ ، على الرابط الالكتروني: https:// www.raialyoum.com